صياغتها بشكل يسمح بإرسالها إلى المستقبل، ثم تأتي صياغة تلك الفكرة سواء بشكل لفظي أو غير لفظي، ويقوم المستقبل بالاستجابة لها سواء بشكل موجب أو سالب، ثم الخطوة الأخيرة التي تتمثل في التغذية العكسية إلى المرسل والتي تشكل استجابة جديدة يستقبلها المرسل، وهكذا تتم عملية التواصل في تفاعل حتى يصبح المرسل مستقبلاً، وبذلك تكتمل دورة التواصل هذه على مستوى الأسر عادية التواصل.

بينما في الأسر التي لديها طفل معاق سمعياً فإن دورة التواصل قد لا تكتمل، حيث تمثل اللغة عائقاً أمام إتمام دورة التواصل، فعلى سبيل المثال الطفل الأصم (المرسل) لديه فكرة أو خبرة (رسالة) يريد إرسالها بشكل غير لفظي (الوسيلة) قد يفهمه أعضاء الأسرة وقد لا يفهمه، الأمر الذي ينعكس على سوء فهم الرسالة مما يؤدي إلى إعاقة الطفل والأسرة معاً، وهذا ما أكدته نتائج كل الدراسات التي تناولت دورة التواصل داخل الأسرة ذات الطفل المعاق سمعياً، ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: شابيرو وهاريس Shapiro&Harris (١٩٨٣)، سكونولد Schoenwold (١٩٨٧)، متشيل Michael (١٩٨٥)، جرينبرج Greenberg (١٩٨٣)، سلومان وآخرون Solman *et.al*, (١٩٨٧)، آدمس وتيدوول Adams & Tiduall (١٩٨٩)، بيسيل Bissel (١٩٩٠)، محمد فتحي عبد الحي (١٩٩٤)، وديسيل Desselle (١٩٩٤)، وليونارد Leonard (١٩٩٨)، علي حنفي (٢٠٠٠)، وفاروق صادق (٢٠٠٠).

ثانياً: اللغة: مداخلها ... أساليب تعلمها وطرق تنميتها

اللغة هي نظام من الرموز تمثل أفكاراً عن العالم من خلال نظام اصطلاحي Conventional System (نظام تقليدي مألوف) من إشارات للتواصل في صورة كلمات تتبع قواعد اللغة (نحوياً وصرفياً).

وفي مجال الإعاقة السمعية يستخدم كثير من الصم نظاماً (أو أنظمة) في صورة حركات اصطلاحية تتبع قواعد اللغة (نحوياً) كوسيلتهم في التواصل، ويعرف هذا الشكل من التواصل باسم لغة الإشارة.